على هامش فعاليات مهرجان (صيف ٩٥) بدارة الفنون

محاضرة للدكتور اسامة الخالدي حول تجربته مع الخط العربي

القى الدكتور اسامة الخالدي في دارة الفنون بشومان محاضرة بعنوان «تجارب كتابية في البعد الثالث» وذلك على هامش معرضه المقام في الدارة ضمن فعاليات مهرجان (صيف ٩٥) مساء الثلاثاء الماضي.

واستهل المحاضر محاضرته بالاجابة على التساؤل المطروح عليه دوما ويتمحور حول سر علاقته كدارس للكيمياء مع الخط العربي على الرغم من الفرق الشاسع بينهما فقال بانه ينتمي الى اخر الاجيال التي تعلمت اللغة العربية باصولها وتعمقت بها ونهلت من مؤلفات السكاكيني التي تعتبر مراجع هامة في اللغة بالاضافة الى اهتمامه الخاص بالشعر العربي وبخاصة الجاهلي منه، اما دراسته للكيمياء فقد منحته القدرة على اكتشاف البعد الثالث وذلك من خلال دراسة طريقة تفاعل البروتينات مع بعضها البعض.

واضاف بان الصدفة لعبت دورا هاما في تجربته الفنية في تجسيم الحروف العربية باعتماده على اجهزته التي صنعها بنفسه

● من المحاضرة

عام ١٩٥١ كاجهزة النجارة وتشكيل المعادن والكهرباء واللحام ولي المعادن، وفي اواسط السبعينات تحول بحثه الى دراسة تفاعل البروتينات اثناء اجتياح التكنولوجيا للعالم وخاصة الكمبيوتر، وقاده ذلك الى التساؤل حول امكانية استخدام هذا الجهاز لكتابة الخط العربي بأسهل طريقة ممكنة.

وقال بانه من خلال تلك الهواجس المبعثرة التي كانت تستحوذ على تفكيره اكتشف بان نظرية الخط العربي معروفة منذ القدم على ايدي اعلام مميزين كابن البواب وصبحي الاعشى وغيرهم. فاستفاد من نظرياتهم في تطوير تجربته.

وحول الكتابة بالابعاد الثلاثة قال بان كل مادة في الكون تمتلك ثلاثة ابعاد بما في ذلك الخط المكتوب على الورق. غير ان الخط المجسم قابل للتغيير حسب اختلاف زوايا النظر اليه ومن مميزاته امتلاكه امكانيات كبيرة للتطوير.

وفي ختام المحاضرة التي ادارها الدكتور اسعد عبد الرحمن مدير عام المؤسسة دار حوار مستفيض بين المحاضر والجمهور واجاب الدكتور الخالدي عن الاسئلة مؤكدا انه لا يدعي الفلسفة وانما ساعدته الصدف وحبه للغة العربية في اكتشاف البعد الثالث للحروف.

وقد عرض الدكتور اسامة الخالدي اعماله للمرة الاولى في بيروت عام ١٩٨٠ ثم في البحرين عام ١٩٨٧. ويقتصر معرضه المقام حاليا في الدارة على تجسيم كلمتين فقط هما «اسم الجلالة» و«هو» مشغولتين من النحاس والاخشاب المختلفة.

وكان الخالدي استاذا للكيمياء الحيوية في بيروت لمدة ٢٥ عاما وساهم في تأسيس عدد من الصناعات الحرفية، وحصل على براءة اختراع خاصة بتطويره للبعد الثالث في الكتابة.